Issue 6073 Monday 25/6/2018
الزمان – السنة الحادية والعشرون العدد 6073 الاثنين 11 من شوال 1439 هـ 25 من حزيران (يونيو) 2018 م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/21 . UK

(الزمان) تستطلع دمشق (1)

رحلة عمل وتأمل في الياسمين السورية

حمدي العطار
دمشق

البلد الوحيد الذي اردت ان تسافر له لا تفكر كثيرا هو (سوريا) لأن التفكير يجعلك تنسى بانك ذاهب لتشم الياسمين وتتجول في مدينة دمشق القديمة عبر بواباتها المشهور بأسماء الكواكب، تنسيك

بائع قهوة يتجول

اسواقها الرخيصة والجميلة مثل سوق الحميدية وتناول بوظا بكداش اللذيذة سوف تجعلك لا تذهب بخيالك الى جمال طبيعة ريف دمشق الزبداني وهواؤه النقي، سلم نفسك لرغبتك في (تبديل الجو) واحزم حقيبك وارحل الى دمشق مدينة الياسمين والجمال.

موقف محرج

الاحراج هو ان يعتقد الاخرون فيك شيئا معيبا وهو غير موجود! وسنتكلم عن هذا فيما بعد!

يمكن حبنا الى دمشق يرجع الى ان السوريين هم الاقرب شبها بالعراقيين، في عمق التاريخ، وتألق الحضارة،والانجازات الابداعية في مجال الشعر والادب والفنون، ونحن متشابهان كثيرا في قدرتنا على التحمل والصبر على الرغم من هول المصائب والازمات ومواجهة الاعداء وقهرهم،معاناتنا من الاطماع والمؤامرات واستهداف الدوائر الاستعمارية والدول الرجعية لكسر صمود هذين الشعبين وتركيع الشعبين وسرقة المستقبل من الاطفال وادخال اليأس الى نفوس الرجال وقتل الفرحة لدى الامهات والزوجات وكل النساء في البلدين!

دمشق حلوة

هذه العبارة كتبت في مطار دمشق وهي العبارة التي تهزم القبيح والشاذ من دمشق، فهذه المدينة التي طالما فتحت قلبها للجميع وكانت مكانا امنا للمعارضين والمضطهدين والمطلوبين من قبل الانظمة الدكتاتورية تظل فيها نكهة الضيافة حتى وان كانت في اتعس الظروف واقساها،ولا يعبر عن هذا (الحضن) والحنان الا طبيعة البيوت الدمشقية القديمة التي تحس بها متعانقة ومتكاتفة احدها يستند على الاخر، وتضيق الدروب ليكون السير بها منفردا لشخص واحد وسط ارتفاع جدران تلك البيوت التي تشم منها رائحة الياسمين وابخرة الاطعمة الدمشقية الشهية!

الشاي المحرج

كان كل شيء على ما يرام الطائرة اقلعت في موعدها، مكان جلوسي مقعد على الشباك، الرؤية الواضحة لا يعوقها جناح طائرة او غيوم او غبار! الى ان تم توزيع وجبة الغذاء ومعها الشاي، كان معي اكلا من البيت احببت تناوله في الطائرة رفعت الكيس واخرجت السندويج في هذا الاثناء كان احد الركاب وهو انسان بسيط وعفوي يردد طوال الرحلة جملة واحدة (ألعن والديهم) وهو يقصد شركة السياحة التي يعتقد انها ورطته حينما طلبت منه الحضور قبل 4 ساعات من موعد اقلاع الطائرة ! وحرمته من تناول الفطور وهو صائم! المهم في الامر كان هذا الرجل يسير في ممر الطائرة ولم احس به الا يصرخ عبارته (والله ألعن والديهم)وبذلك ضرب الكليس الذي احمله بقدح الشاي واصبح كل الشاي الساخن بحضني قلت مع نفسي (اتمنى ان اكون لا بس حفاظة!) فالموقف كان يبدو مع تبلل السروال محرجاً جدا! حتى انني حينما نزلت من الطائرة كنت اعلق حقيبتي الصغيرة لتغطية البلل في البنطلون!!

استلمت غرفتي الساعة الثانية بعد منتصف وانا اسمع الحاج يهدد المرشد السياحي (والله العن والديكم)

سوق في مدينة الياسمين السورية

يتبع

ديالى تنفي نزوح عوائل من قرية ماردان

العثور على حقل الغام وضبط 40 عبوة وإعتقال مطلوبين في الأنبار

بغداد - الزمان
ديالى ـ سلام عبد الشمري

اعتقلت القوات الامنية مطلوبين اثنين وعثرت على 40 عبوة ناسفة وحقل الغام في الانبار .

وذكر الناطق باسم مركز الإعلام الأمني العميد يحيى رسول في بيان امس ان (القوات الأمنية في قيادة عمليات شرق الانبار شرعت بتطهير مقبرة النعيمية، وعثرت على 40 عبوة ناسفة عبارة عن وعاء بلاستك مملؤء بمادة نترات الامونيا، حيث تمت معالجتها).

واضاف (كما ألقت القبض على مطلوبين اثنين في سيطرة الصقور، في حين عثرت على حقل الغام خلال عملية نفذتها في منطقة المطاري ومنطقة التوزيع الجديد).

الى ذلك نفى قائد شرطة محافظة ديالى اللواء فيصل كاظم العبادي نزوح عوائل من قرية ماردان في اطراف قضاء خانقين التابع للمحافظة، فيما دعا السياسيين الى عدم استخدام الامن لتحقيق اغراض سياسية. وقال العبادي لـ (الزمان) امس انه (زار برفقة قائد عمليات ديالى وقيادات امنية القضاء والقرية بعد تصريح احد أعضاء مجلس المحافظة بوجود حركة نزوح للأهالي مؤخرا بسبب الهواجس الامنية)، واضاف ان (القرية لم تشهد اي حالة نزوح وننفي ما جاء من تصريحات لاحد المسؤولين)، داعيا الى (عدم استخدام ملف الامن لتحقيق اغراض سياسية معينة)، واوضح العبادي ان (المحافظة لم تشهد اي حركة نزوح قسري خلال 2018 والوضع الامني في القرية وبقية قرى القضاء مستقر وان محاولة تضخيم بعض الحوادث الامنية يضر بالمشهد الامني ويعطي رسالة سلبية للراي العام)، مجددا (دعوته الى المسؤولين بعدم التصريح بأخبار أمنية غير الدقيقة). كما كشفت قيادة شرطة المحافظة، عن احباط مخطط لإدخال المخدرات الى مقاهي الشباب في مدن عدة داخل المحافظة، فيما اشارت الى اعتقال عناصر شبكتين خطيرتين تتاجران المخدرات.وقال المتحدث الاعلامي باسم شرطة العقيد غالب العطية لـ(الزمان) امس إن (فرقا مختصة في شرطة المحافظة نجحت خلال الاسابيع الماضية بتفكيك واعتقال افراد شبكتين خطيرتين في ترويج وتجارة المخدرات في المحافظة كانتا تخططان لإدخال انواع معينة من المخدرات الى مقاهي الشباب في مدن عدة ومنها مدينة بعقوبة مركز المحافظة)، واضاف أن (شرطة المحافظة شكلت لجان تعاون مع اصحاب مقاهي الشباب من اجل الاستدلال على اي حالات مشبوهة لمعالجتها فورا بالإضافة الى دعم اقامة ندوات توعية للتحذير بمخاطر المخدرات وتداعياتها السلبية على الامن والمجتمع). فيما اكد عضو مجلس المحافظة زاهد الدلوي عن ان اهالي القضاء نظموا الخميس الماضي اعتصاما سلميا للمطالبة بايقاف جرائم داعش. وقال الدلوي في بيان امس ان (اهالي القضاء اتفقوا بكافة فعالياتهم السياسية والاجتماعية والشعبية على تنظيم اعتصام سلمي، للمطالبة بايقاف جرائم داعش في القرى التي اودت بحياة العديد من الابرياء)، واضاف انه (سيقدم طلبا رسميا الى رئاسة مجلس المحافظة لعقد جلسة استثنائية لمناقشة امن القضاء ووضع حلول للاوضاع هناك).ويذكر ان القضاء شهد مؤخرا سلسلة اعمال عنف في بعض القرى، ادت الى مقتل واصابة عدد من المدنيين، كان آخرها في قرية مردان.

اجراءات امنية

الى ذلك شددت القوات الأمنية في محافظة إجراءات الحماية على مخازن مفوضية الانتخابات في المحافظة. وقال المتحدث الإعلامي بإسم شرطة ديالى العقيد غالب العطيه لـ (الزمان) امس إن (تشكيلات القوات الأمنية شددت إجراءات الحماية على مخازن مفوضية الانتخابات داخل المحافظة على خلفية ما شهدته مخازن المفوضية في العاصمة بغداد) .

وأضاف أن (هذا الإجراء جاء لحماية الأجهزة والوثائق وصناديق الاقتراع من أي طارئ). واكد العطيه ان (الخطة الامنية الخاصة بحماية مخازن المفوضية تجري بانسيابية ودقة عالية وبالتنسيق مع مكتب الانتخابات في ديالى). وقال عضو اللجنة القانونية النيابية علي شكري ان هنالك طرفين مستفيدان من الحريق .واوضح ان (الجهات المستفيدة مما حصل تنقسم الى قسمين، بعضها خارجي يحرص على ابقاء الوضع العراقي متشنجاً وغير مستقر، واطراف داخلية تسعى لخلط الاوراق اكثر)، محذرا من ان (الغاء الانتخابات او المضي بأي خطوة نتيجتها حكومة طوارئ معناه ان نقرأ على العملية السياسية السلام ولن تعود هنالك عملية سياسية او تداول سلمي للسلطة).

ورأى شكري ان (الذهاب الى عملية سياسية عرجاء او مشوهة افضل من حكومة طوارئ او حكومة عسكرية).

مياه صرف

على صعيد آخر اعلنت مديرية البيئة في ديالى ان فرقها الميدانية رصدت مستنقعاً لمياه الصرف الصحي ببعقوبة ، فيما دعت الجهات المعنية الى ردمه.

وقال مدير البيئة عبد الله هادي الشمري لـ (الزمان) امس انه (من خلال الزيارات الميدانية لفرق مديريتنا ضمن قضاء بعقوبة تم رصد وجود مستنقعات من مياه الصرف الصحي والمياه الجوفية في منطقة حي المصطفى) .

تقارير

إنتهاء إستعدادات إجتماع الأدباء العرب ومهرجان الجواهري

بغداد - الزمان

أنهت اللجنة التحضيرية لاجتماع المكتب الدائم للاتحاد العام للأدباء والكتّاب العرب، ومهرجان الجواهري/ الدورة الثانية عشرة استعداداتها للفعاليتين الكبيرتين المتزامنتين والمنعقدتين للمدة 26 – 29 حزيران الجاري.

وقال الناطق باسم الاتحاد عمر السراي (بفرح بالغ ستستقبل بغداد ضيوفها من الأدباء العرب، والأدباء العراقيين من محافظات الوطن، إذ سيكون اليومان الأولان مخصصين لاجتماع الاتحادات الأدبية العربية التي وصل عدد مدعويها إلى خمسين أديباً، ليستمر مشوار الجمال في يوميه الثالث والرابع مستوعبا فعاليات مهرجان الجواهري بقائمة مدعوين تناهز المائتي أديب).

وكان الاتحاد العربي قد اختار بغداد لعقد اجتماعه الدوري، فتصدى اتحاد العراق لهذه المهمة، وأنهى استعداداته المتعلقة بتأشيرات العرب، وتذاكر سفرهم، وأماكن إقامتهم، وعن هذه التحضيرات قال عارف الساعدي أمين العلاقات العربية (أنجز اتحاد الجواهري ملف الاستضافة فيما يخص الحاضرين والمجتمعين، فضلا عن اختيار محور فكري مهم ليرافق الاجتماعات، ويشارك فيه الأدباء العراقيون والعرب، وقد حمل المحور عنوان ثقافة التنوّع في مواجهة ثقافة العنف تنقسم بحوثه على جلستين مكثفتين ليومين متتاليين).

ويذكر أن هذه التظاهرة الثقافية حملت باجتماعها وجلستها الفكرية ومهرجانها الشعري اسم الشاعر الكبير مظفر النواب، بوصفه رمزا وطنيا وثقافيا وأدبيا.

أما عن استعدادات الاتحاد لمهرجان الجواهري في دورته الثانية عشرة فقال مروان عادل حمزة أمين الشؤون الثقافية في الاتحاد (فاتح الاتحاد العام اتحادات المحافظات والمكاتب الثقافية لترشيح ممثليهم، وبعد استقبال قائمة المرشحين، أضاف الاتحاد نخبة من المدعوين يمثلون كبار الأدباء، وسيسعى الاتحاد لمشاركة المدعوين في جلسات المهرجان المتنوعة).

هذا وستشهد هذه الفعالية تواصلاً مميزا بين الأدباء العرب وأخوتهم العراقيين، في مشاركات فكرية وشعرية، تضمها أماكن عدة في عاصمة الإبداع بغداد، إذ سيكون مساء يومي الثلاثاء والأربعاء 26-27 حزيران موعدا للجلسات الفكرية، ليفتتح صباح يوم الخميس 28 حزيران مهرجان الجواهري، على خشبة المسرح الوطني، وتستمر الجلسات الشعرية والفعاليات الفنية لحين اختتامها مساء الجمعة 29 حزيران.

محمد مهدي الجواهري

عالم السيارات

محرك رياضي لسيراتو الجديدة

بغداد - الزمان

أظهرت سيارة كيا سيراتو الجديدة كلياً من الجيل الثالث معايير جديدة في فئة سيارات السيدان المدمجة، وذلك بفضل تصميمها المتطور، ومعاييرها العالية من الراحة والجودة الداخلية، مع إمكانية الاختيار من مجموعة من المحركات ذات القدرات العالية، والتقنيات المساعدة للسائق المتطورة.

تتميز سيارة كيا سيراتو الجديدة بغطاء محرك طويل وخط السقف الذي ينحدر برفق إلى الجزء الخلفي القصير، مما يخلق صورة جانبية رائعة لموديل "فاستباك".

توجد قاعدة الزجاج الأمامي للسيراتو إلى الخلف أكثر من ذي قبل، مما يطيل غطاء المحرك ليأخذ شكل رياضي أكثر كما زاد البروز الأمامي أيضًا بمقدار 20 ملم (ليصبح 900 ملم).

كتف افقي

ويقدم الموديل الجديد تعبيراً أكثر وضوحاً عن تصميم سيارة السيدان الكلاسيكي بكتفها الأفقي.

قاعدة إطارات الموديل الجديد لم تتغير عن سابقتها، حيث أن طولها 2700 مم ومع ذلك، تم تمديد الطول الكلي بمقدار 80 ملم حيث أصبح 4.640 ملم وبنفس قدر الزيادة في الجزء البارز الأمامي تم زيادة البروز الخلفي بمقدار 6 ملم ليصبح 1.040 ملم.

لقد زاد الإرتفاع في "سيارة سيراتو " عن الجيل الثالث بمقدار 5 مم فقط حيث بلغ1.440 ملم، مما يعزز مظهرها الخارجي الرياضي كسيارة سيدان. إن تصميم سيارة كيا سيراتو بنظام حركي ديناميكي هوائي أكثر فعالية مقارنة بالسيارة السابقة إلى جانب تحسين معامل السحب ليصبح 27.0 سي دي (سابقا 28.0 سي دي).

لقد تم تعزيز النظام الحركي الديناميكي الهوائي بشكل المصدات الأمامية وستائر الهواء المتكاملة، والتي بدورها تعتبر أكثر فعالية في توجيه الهواء حول العجلات وتحت الجسم. كما تم تشكيل شبكة التهوية ومدخل الهواء على نحو يقلل من مقاومة الهواء عند السرعات العالية.

وقد تم تشكيل الحافة الخلفية لغطاء الصندوق الخلفي والحافة السفلية من المصد الخلفي على نحو يسمح بتدفق الهواء بشكل أكثر سلاسة من خلف السيارة.

وتم تزويد السيارة بشكل أساسي بجنوط فولاذية مقاس 15 بوصة بأغطية أنيقة، بينما تتوفر السيارة أيضاً بجنوط من الفولاذ مقاس 16 بوصة وجنوط من الألمنيوم مقاس 16 و17 بوصة. يتسع عدد خيارات ألوان الطلاء حيث بلغت 10 ألوان، بما في ذلك الألوان الجديدة المتمثلة في: اللون الأزرق الأفقي، واللون الأحمر، والرمادي الفولاذي والبرتقالي.

البرلمان .. فشل في الأداء وعجز عن الإنجاز

حين كتبت احدى الصحف البريطانية مؤخرا ان البرلمان العراقي يعد المؤسسة الاكثر فسادا في التاريخ البشري ، فأنها لم تكن تنطق عن هوى ، و لا مجرد اثارة فضيحة موجودة اصلا ، بل كانت تسجل الحقيقة الدامغة بلا رتوش .

ان درجة الفشل التي يتصف بها هذا البرلمان لا توصف ولا تقارن بأية تجربة اخرى ، حيث ولد ميتا وما زال جثة هامدة لا تهزه اعتى العواصف وليس له سوى الشكل الظاهري والبناية الانيقة التي يحتلها وتعود بالاساس لوزارة الثقافة ونعني بها (دائرة قصر المؤتمرات) .

عضو البرلمان العراقي على الاغلب مجرد او هو يجرد نفسه عنوة عن الصفة التمثيلية للناخبين ، فهو في الاعلام ومنابر الرأي العام يدعي افضلية الصفة القومية او المذهبية او الدينية او السياسية او الحزبية او العشائرية ، لا يعطي ابدا انطباعا انه بصفته نائبا ينبغي ان يعبر هذه الاخاديد الضيقة والهويات الصغيرة الى الهوية الوطنية الشاملة ، ولذلك نرى المواطن العراقي وهو يتابع هؤلاء الامين تحت قبة البرلمان يردد رحم الله الزمن الملكي الجميل ، حيث كان البرلمان يسقط الحكومة و حيث كان العضو في البرلمان يستقيل لمجرد موقف معين ولأثبات رأي او معارضة تمرير قانون .

واغلب اعضاء البرلمان حاليا موظفون عاديون يعدون ايامهم للتقاعد وهذه صفة يتميز بها البرلمانيون العراقيون دون نظرائهم في العالم .

واللافت للنظر ان عدد البرلمانيين الذين يقيمون ندوات في مناطق سكناهم او يلتقون الناخبين خارج المنطقة الخضراء او يحضرون التجمعات الجماهيرية ، نقول ان عدد هؤلاء قليل جدا الى حد يعدون على اصابع اليد . وحين السؤال يزعم اغلبهم التذرع بالوضع الامني وهذا مجرد هراء فامتيازاتهم وحماياتهم و حصانتهم والمبالغ التي تصرف لهم ولايجاراتهم لا مثيل لها في العالم دون ان نعلم ان انجازهم الوحيد طوال هذه السنين هو تهديم اركان الديمقراطية وكسرها على رؤوسنا لسبب بسيط جدا وهو ان احزابهم غير مؤمنة بالديمقراطية كنهج حكم ولا سيما الاحزاب الدينية الحاكمة التي تتوسل بشكليات الديمقراطية لتسلق الحكم ومن ثم خلخلتها من الداخل بهدوء و بدون ادنى اهتمام بهموم المواطن الخدمية .

لقد نجحت الديمقراطية في الهند وباكستان وبنغلاديش ودول عديدة اخرى رغم انها اجتماعيا ليست اكثر تطورا من المجتمع العراقي ، بل وحتى في العراق نجحت نسبيا ايام الملكية لان الاحزاب الممثلة في البرلمان كانت مؤمنة بالديمقراطية كنهج سليم للحكم ومؤمنة بالياتها واركانها ومحتواها و جوهرها ولم تنظر اليها كصندوق لاصوات الناخبين فحسب.

ورغم هزالة البرلمان وضعف اداء اغلب اعضائه نجد غالبا بينهم من يستهين كليا بالعمل الثقافي الرصين ، بل ويضع المعوقات امامه ، مثلما يستهزئ بالعمل الاعلامي الجدي ويعده عدوه لان الاعلام اليقظ قادر على فضحه وتعريته وانعاش الديمقراطية . ان القائل اعطني اعلاما حرا وخذ مني الديمقراطية انصف الحقيقة لان الاعلام الان اصبح السلطة الرابعة واحيانا كثيرة صاحب القرار ، ولا سيما بعد انتشار وسائل التواصل الاجتماعي الذي جعل العالم كله قرية كونية من خلال ثورة المعلومات . نعم ان هذا البرلماني الخائف من كلمة الثقافة و الخائف من مواجهة جمهور يفترض انه يمثله لا يمكن ان يكون الا موظفا روتينيا فاشلا لا يحرك سواكن المجتمع ، لذلك نرى اغلبهم مجهولين لجهة الشهادة والتحصيل العلمي والمعرفي ومعروفين لجهة الحسب والنسب وهي الصفات التي ذمها الاسلام الصحيح و دعا للاحتكام للمؤهلات الاخرى للحكم وليس الانساب .

ان البرلمان العراقي عجز كليا عن تحقيق لحمة وطنية و فشل في التوحد على ثوابت وطنية مثلما انكسر امام الطائفية واصبح منبرا لها .. فهناك المئات من القوانين التي سنها مجلس قيادة الثورة المنحل ما زالت سارية المفعول ومن بينها النظم الداخلية وقوانين الوزارات والمؤسسات ومن ضمنها وزارة الثقافة التي لم يشرع لها قانون حتى اليوم .

وعلى الجانب الاخر نجح البرلمان في تمرير القوانين التي تخلق شرخا اجتماعيا واضحا ولا سيما المتعلقة منها بقضايا المرأة والاسرة بحجج ودعاوى دينية .

كما نجح في الاجماع على القوانين التي تشرعن امتيازات و صلاحيات اعضائه بشكل اناني فاضح مثير للريبة والشك والسخرية . هل البرلمان مجرد مهزلة مضحكة في حياة العراقيين ؟ يقول احدهم واقول نعم انها مهزلة لكنها مبكية تثير فيضا من دموع المواطن المسكين الذي هدم صنم الدكتاتورية يوم 2003/4/9 من اجل بناء ديمقراطي سليم ومتجانس قادر على التنمية باتجاه عراق مستقر ، فاذا هو امام برلمان لم ينجح الا في هدم وتمزيق حلم المواطن العراقي .

اعلم ان بعضا من ابناء العشائر وبعضا من المتلبسين بالدين زورا وبهتانا وبعضا من المتزمتين حزبيا او طائفيا داخل البرلمان سيستنكرون او ينفون ما اقول وانا يهمني من الكتابة هو المواطن وليس الدخول في جدل خالي الوفاض امام اعضاء برلمان يرون حدود الوطن في حدود القبيلة او الطائفة او الحزب ، اما كاتب السطور هذه فينأى بنفسه عن هذه الهويات المتهالكة الى الهوية الانسانية الرحبة .. هذه الهوية الوطنية الكبرى التي على عضو البرلمان التحلي بها .

فوزي الاتروشي
ألمانيا

هل من حوار وطني ؟

حذرت رابطة الشفافية من عمليات تجري للالتفاف بهذا الشكل او ذاك على قرار المحكمة الاتحادية باجراء عمليات العد والفرز واختصارها على عدد معين من الصناديق وهو ما اكدته النائبة الخاسرة حنان الفتلاوي بتغريدة على صفحتها .. ما يعني ان السياسيين الفاسدين مستعدون لاتباع كل الوسائل للحفاظ على مواقعهم التي توفر لهم امتيازات لانظن ان بمقدور اي سياسي صالح او فاسد في كل دول العالم الحصول عليها .. ولا نتجنى على احد من السياسيين اذا قلنا دائما ونكرر ان مجرد خمسة عشر عاما من الخراب الذي حل بالعراق منذ الاحتلال البغيض في 2003 الى الان كافية وحدها لمحاسبتهم واحالتهم للقضاء بتهمة تدمير العراق .. الفضائح التي رافقت الانتخابات الاخيرة هي الاسوأ كما وصفتها وسائل الاعلام الاوربية ، لكنها في كل الاحوال هي نتيجة كتل سياسية هي الافسد والاقبح في كل تاريخ العراق، لذا فان لامعالجة حقيقية ولاتغيير جذري بوجود مثل هؤلاء الذين عاثوا فساداً ولايزالون . ان تصريح رئيس قائمة الفتح هادي العامري الذي انحى فيه بالائمة على ما حصل من تزوير على العبادي ومفوضية الانتخابات ،كما ان تحميل رئيس الوزراء العبادي كتل سياسية مسؤولية ماحصل ، يعطيان نموذجا حيا على طبيعة العلاقة المبنية على الشك وعدم الثقة بين اطراف العملية السياسية ..ما يعني ان الوقت قد آن من اجل حوار وطني جاد كنا نتمنى كمواطنين منذ سنوات ان يعقد بعيدا عن رموز الفساد السياسي الذين صدعوا رؤوسنا بمؤتمرات المصالحة الوطنية التي صرفت عليها المبالغ المالية الباهضة من دون ان تسفر عن نتائج كون غالبية التيارات السياسية المتحكمة بالمشهد والممسكة بالسلطة لاتؤمن اصلا لا بحوار وطني ولا مصالحة وطنية ويسود عقليتها قيم الانتقام والكراهية والحقد .. ندرك جيدا ان مثل هذا الحوار الوطني لايمكن ان يعقد حيث لايمكن ان تسمح الكتل السياسية المتحاصصة على توزيع السلطة به من دون مشاركتها الفاعلة فيه ، لذا فان الانظار تتجه الى دعوة رئيس مجلس الوزراء الدكتور حيدر العبادي التي اعلنها قبل العيد ولاقت ترحيبا من جميع التيارات والشخصيات السياسية والتي اشترط بعضها مشاركة كتل سياسية لم تفز بالانتخابات بل يمكن ان نضيف اليه اهمية دعوة احزاب وشخصيات سياسية معارضة للعملية السياسية شريطة عدم ضلوعها في عمليات ارهابية لكي يكون الجميع امام مسؤوليته لرسم خارطة طريق بناء العراق وانقاذ شعبه من معاناة طويلة لاتنتهي الا بجلوس جميع القوى والشخصيات السياسية الى طاولة الحوار .

ان اطلاق صفة الوطني على اي حوار يحتاج الى تخلي الاطراف السياسية من انانيتها ومحاولة استئثارها بالسلطة ووضع مصلحة الوطن والمواطن في المقام الاول من اهتمامها ولانعلم صراحة كم منهم يمتلك شجاعة اتخاذ مثل هذه الخطوة وهو ما يجعلنا نتساءل هل سيكون مؤتمر الحوار الوطني المزمع عقده جديرا بهذه التسمية بما سيتخذه من قرارات ؟! هذا ما ستجيب عليه مقبلات الايام وقد تكون حبلى بمفاجأت !

طارق الجبوري
بغداد